فان هذا يلقي ظله على كل مشروع مطروح . ذلك اننا نعرف جميعا ان كل النصوص القانونية في الحياة الدولية لا يفسرها قضاة محايدون ، أو محكمة منزهة ، ولكن تفسرها « علاقات القوى الفعلية » في الساحة .

الى قارىء شؤون فلسطينية :

لعله ما من موضوع كتب به الكثير ، محليا وعالميا ، لأثره في حياة الملايين من البشر لمدة طويلة من الزمن ، ومع هذا لا يزال يعاني من جهل غالبية الشعوب لتفاصيله واساسياته مثل موضوع القضية الفلسطينية . ويزيد في خطورة هذه الحقيقة ان غالبية الناس لا تعترف بهذا الجهل ، بل انها ، وفي معظم الاحيان ، تستبدل الحقائق والبدهيات بمعتقدات مشوشة وبمعلومات مغلوطة وبتصورات متجنية . وذلك تحت تأثير عوامل تاريخية ونفسية تستغلها وتوجهها لمصلحتها أجهزة دعاية معادية ومغرضة قوية تتحكم في عقول الشعوب وتبني حولها أسوارا عالية تعجز المحاولات الفلسطينية ، قصيرة النفس والمتقطعة والضيقة نسبيا ، عن اختراقها ولو بشكل جزئي .

الا ان الشعب الفلسطيني لن ييأس .

فهو ، اولا ، صاحب حق . وعلى صاحب الحق ان يثابر وان يواصل رسالته مهما كانت العقبات . وهو ، ثانيا ، شعب ثائر . وعلى الثائر دائما أن يعلن لماذا هو يرفع بندقيته في وجه الظلم والطغيان . وهو ، ثالثا ، يؤمن ان العالم أسرة واحدة ، بالرغم من وجود مصاصي الدماء (من أفراد وطبقات وأنظمة وتكتلات مصلحية) يفرقون بين الشعوب ويضللون الجماهير ، ويؤمن ان ثورته انما هي جزء عضوي من ثورة جميع المضطهدين في العالم . وبالتالي فانه يجب ان يفهم اخوانه وزملاءه حقوقه ومشاكله وظروفه واهدافه حتى لا يبقى لوحده على ارض الجهاد وحتى تكمل ثورته جهود اخوانه في بقاع اخرى من العالم نحو التحرر والنمو .

وليس كتاب « فلسطيني من الملايين الثلاثة » أكثر من محاولة ، بالصورة وبالقليل جدا من الكلمات ، لنقل صوت الشعب الفلسطيني الى العالم بهدوء وببساطة ، ولكن بحزم وبصدق وبتصميم .

لقد روى غازي دانيال ، من أسرة مركز الابحاث وشؤون فلسطينية ، قصته . وحررها هاني فارس من باحثي المركز ومراسل المجلة في كندا . وأخرجها زاهي خوري ، المستشار الفني للمجلة وللمركز .

ارسل ليرة لبنانية واحدة الى قسم التوزيع في مركز الابحاث (ص ب ١٦٩١ بيروت) تحصل على نسخة من الكتاب لتهديه الى صديق اجنبي او صديقة اجنبية . اما اذا طلبت مئة نسخة او اكثر فتحصل على حسم قدره ٥٠ ٪ من السعر .